

ماذا تعلم عن..



موسوعة للأطفال تغطي مجالات المعرفة  
البشرية المختلفة بأسلوب شائق

٢٧

# الهندسة الوراثية في عالم الحيوان

بقلم

الدكتور منير على الجنزوري

الرئيس الأسبق لقسم علم الحيوان  
كلية العلوم - جامعة عين شمس

الطبعة الثانية



دار المعارف



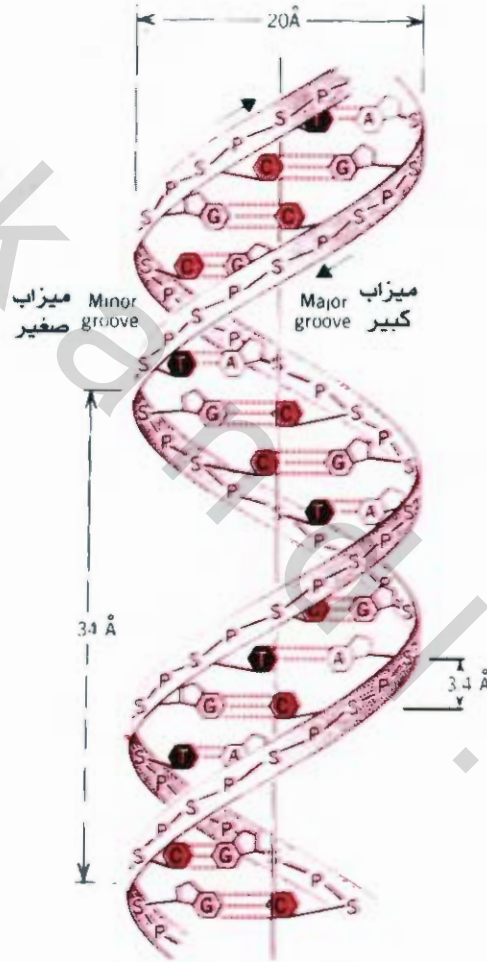
تصميم الغلاف  
مصالح بدران

تنفيذ المتن والغلاف  
بقطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات  
دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع  
هاتف : ٥٧٧٧٠٣٧ - فاكس : ٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg  
إعداد الماكيت : أماني والي

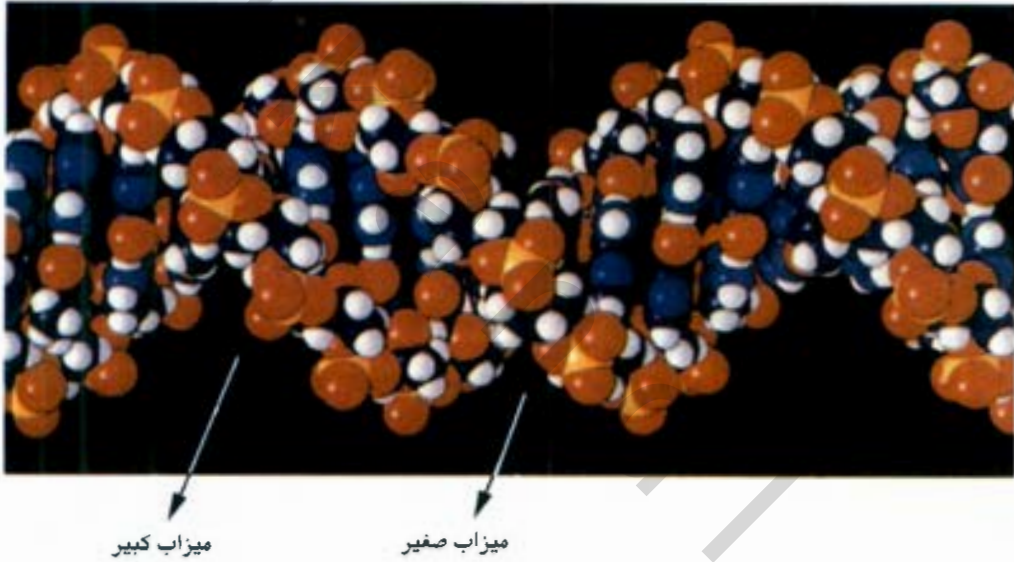
## ما هو الجين؟

الجين هو جزء معين من جزيء مادة الوراثة المعروفة باسم (DNA) أو (الدنا)، وهو يتحكم في إظهار صفة معينة من صفات الكائن الحي. ويوضح (شكلي ١، ٢) تركيب جزيء (الدنا). ويقدر العلماء أن الصفات البشرية يتحكم فيها حوالي ٣٨ ألف جين.



(شكل ١): جزيء (DNA) يتكون من شريطين يلتفان حول بعضهما ويرتبطان بروابط عرضية تربط بين القواعد النيتروجينية، بينما جانبي الجزيء يتكونان من جزيئات السكر (S) والفوسفات (P).

وَقَدْ حَاولَ العِلماءُ فِي السِنواتِ الأَخيرةِ تَعدِيلَ صِفاتِ بَعضِ النَباتِ  
والحِواناتِ لِمَصلِحَةِ الإنسانِ وَذلكَ بِإدخالِ بَعضِ الجِيناتِ إِلِياها، وَيتمُّ ذلكَ عَادةً  
بِقِصِّ جِزءٍ مَعيِنٍ مِنَ المادَّةِ الوِراثيةِ مِنْ كائِنٍ مَعيِنٍ وَلصِقَها فِي كائِنٍ آخَرَ يُرادُ  
تَعدِيلَ صِفاتِهِ. كَذلكَ يَطمَحُ العِلماءُ إِلى التَخَلُّصِ مِنَ الأَمراضِ الوِراثيةِ عَن  
طَريقِ العِلاجِ بِالجِيناتِ. وَفِي مَعظَمِ هَذِهِ الحِالاتِ يَستَخدِمُ العِلماءُ إنزيماتَ مَعيِنَةٍ  
لِقِصِّ أو قِطعِ الجِزءِ المَطلوبِ مِنَ المادَّةِ الوِراثيةِ، وَتَعرَفُ هَذِهِ بِاسمِ (إنزيماتِ  
القِصرِ).

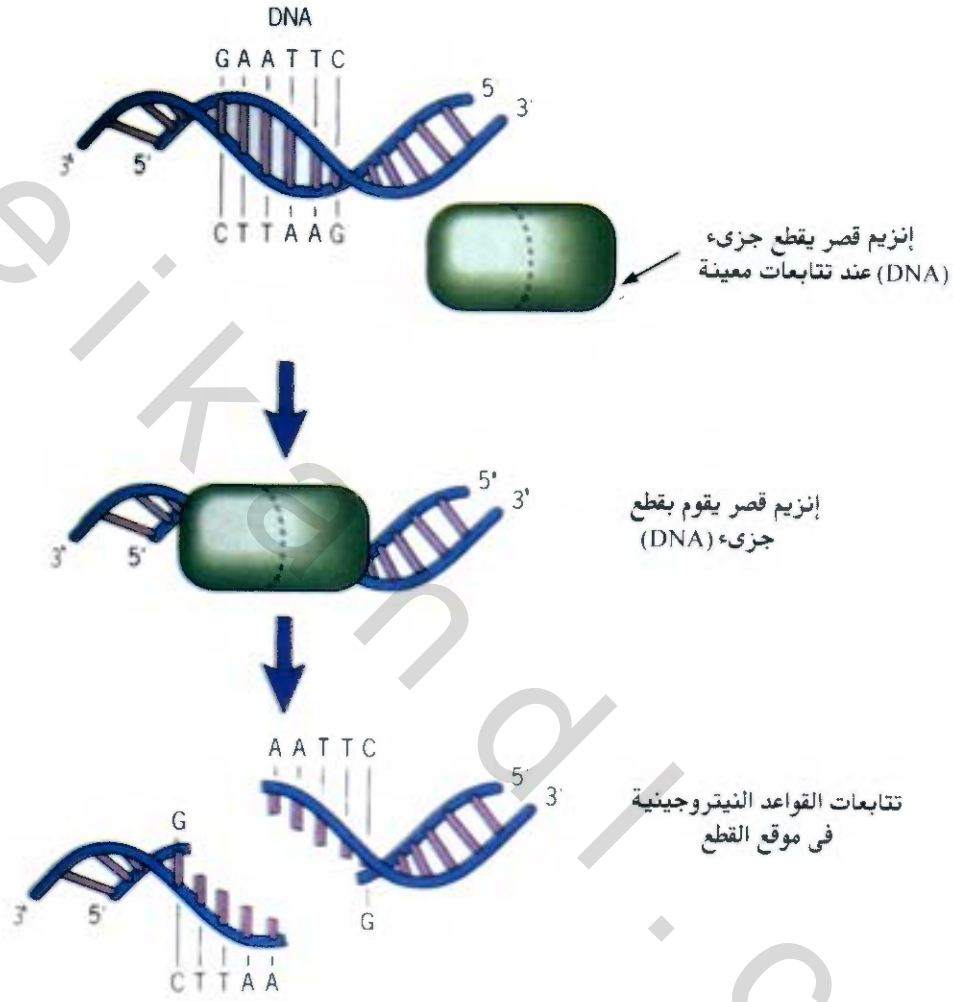


(شکل ٢) مجسم لجزيء (DNA) يوضح الجزيئات المكونة  
لنيوكليوتيدات الشريطين الملتفان حول بعضهما.

## كيف تعمل إنزيمات القصر؟

كانَ مِنْ أَعظَمِ الإنجازاتِ التي تمَّ التوصلُ إليها فِي مَجالِ المادَّةِ الوِراثيةِ  
هُوَ اِكتِشافُ العالَمِ الأَمريكي (سميث) لوجُودِ إنزيماتِ مَعيِنَةٍ فِي البَكتيريا  
يَمكُنُها تقطِيعُ المادَّةِ الوِراثيةِ لِلفيروساتِ التي تَهاجِمُها، مِمَّا يُؤدِّي إِلى حَمايةِ

البكتيريا من التأثير الضار للفيروس. وقد سميت هذه الإنزيمات باسم «إنزيمات القصّر» (شكل ٣).



(شكل ٣) إنزيم قصّر يقطع (DNA) عند تتابعات معينة من القواعد النيتروجينية.

إن كل إنزيم قصّر يقطع جزيء (DNA) عند تتابعات معينة من القواعد النيتروجينية، فعلى سبيل المثال هناك إنزيم يسمى (Eco RI) يقطع كل شريط في جزيء (DNA) عقب التابع AATT، وينتج عن ذلك أن يبرز - عند طرف القطع -

أحد الشريطينِ عَنِ الشريطِ الآخِرِ. وقد حصلَ العالمُ (سميث) على جائزة (نوبل) في عام ١٩٧٨ تقديرًا لاكتشافه.

### حمضُ (DNA) معاد الاتحاد:

وقد تمَّ توظيفُ المعلومةِ السابقةِ في القيامِ بتطبيقاتِ هامةٍ. حيثُ فكَّرَ العلماءُ في إمكانيةِ الحصولِ على جُزىءٍ من حمضِ (DNA) مؤلفٍ من مصدرينِ مختلفينِ من الكائناتِ الحيَّةِ. وكانَ أوَّلُ مَنْ نجحَ في ذلكَ العالمُ الأمريكيُّ (بول برج) في عام ١٩٧٣. ويعتمدُ هذا الأسلوبُ على قطعِ المادةِ الوراثيةِ لكائنينِ مختلفينِ باستخدامِ إنزيمِ القصرِ نفسه، وبالتالي سيكون الطرفانِ البارزانِ لشريطي DNA عند موقعي القطعِ متكاملينِ مما يسهلُ ارتباطَ حمضِ (DNA) من المصدرينِ المختلفينِ. ويوصفُ (DNA) الناتجُ بأنه (معاد الاتحاد). وقد قامَ العلماءُ بنقلِ العديدِ من الجيناتِ إلى بلازميداتِ البكتيريا باستخدامِ إنزيماتِ القصرِ. والبلازميداتُ عبارةٌ عن حلقاتٍ صغيرةٍ من المادةِ الوراثيةِ (حمضِ DNA) توجدُ في سيتوبلازمِ البكتيريا (شكلي ٤، ٥). وقد حصلَ العالمُ (بول برج) على جائزةِ (نوبل) في عام ١٩٨٠ تقديرًا لإنجازه.

### نقلُ جينِ بشريٍّ إلى البكتيريا:

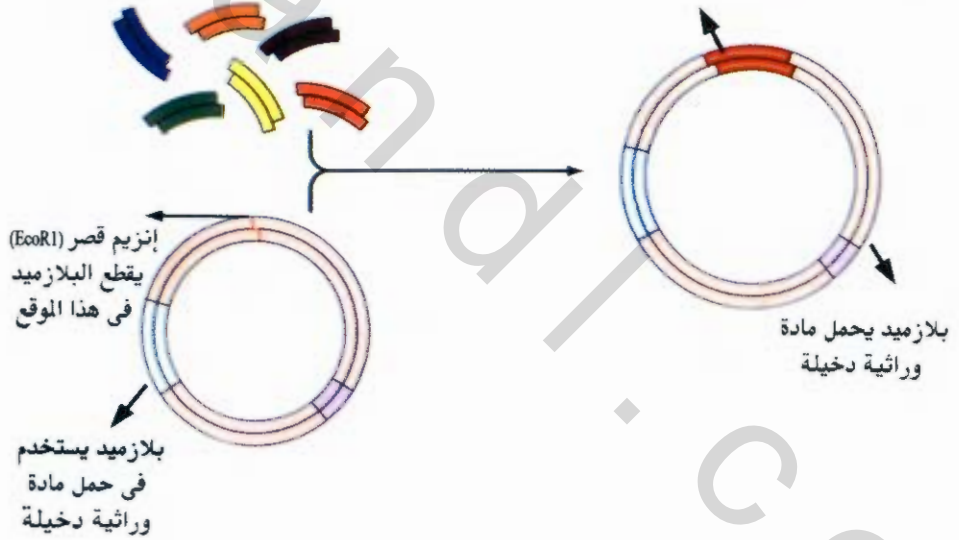
لقد استطاعَ العلماءُ نقلَ جينِ بشريٍّ - هو جينُ هرمونِ الإنسولينِ - إلى البكتيريا. ولتحقيقِ ذلكِ يقطعُ كلُّ من هذا الجينِ البشريِّ والمادةِ الوراثيةِ في بلازميداتِ البكتيريا بإنزيمِ القصرِ نفسه. ويتمُّ ذلكُ بإخراجِ البلازميداتِ من البكتيريا ثمَّ معاملةِها بإنزيمِ القصرِ، ثمَّ تربطُ هذه البلازميداتُ معَ الجينِ البشريِّ المفصُولِ بإنزيمِ القصرِ نفسه ثمَّ تعادُ البلازميداتُ المعدلةُ إلى داخلِ البكتيريا مرةً أخرى (شكل ٦). وفي داخلِ البكتيريا سوفَ يعملُ الجينُ البشريُّ



(شكل ٤): خلية بكتيرية: لاحظ وجود البلازميدات على هيئة حلقات صغيرة في السيتوبلازم، وذلك بالإضافة إلى الجزء الرئيسي للمادة الوراثية.

قطع من المادة الوراثية يراد إدخالها في البلازميد

المادة الوراثية بعد إدخالها في البلازميد



(شكل ٥) في أعلى اليسار الشكل قطع من مادة وراثية مقطعة بإنزيم قصر (EcoRI). في أسفل اليسار الرسم بلازميد سيقطع بإنزيم القصر نفسه. في يمين الشكل تم إدخال إحدى القطع إلى البلازميد.

لينتج هرمون الإنسولين الذي يتم استخلاصه وإعداده في المعمل، وذلك بغرض أن يصبح كعقار في تناول المصابين بمرض السكر الذين لا تنتج أجسامهم هذا الهرمون الضروري.



شكل (٦):

في أعلى الشكل: إلى اليمين مادة وراثية تحمل جين الإنسولين وإلى اليسار يشاهد بلازميد.  
في وسط الشكل: تقطيع جين الإنسولين والبلازميد بواسطة إنزيم قصر.  
في أسفل الشكل: إدخال جين الإنسولين إلى البلازميد.



## الهندسة الوراثية تشغلُ بالَ العلماءِ:

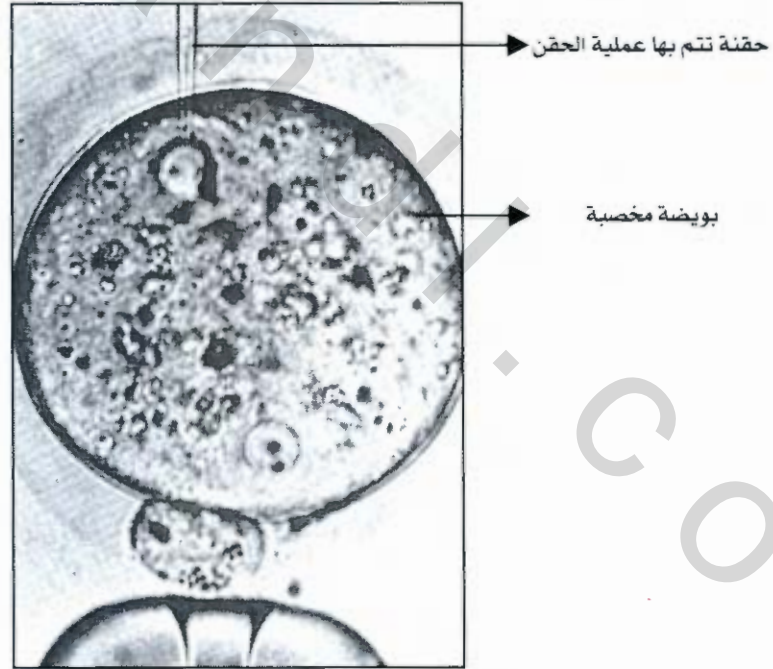
منذُ ذلكَ الحينَ نشأتُ تكنولوجيا جديدة عُرِفَت باسم (الهندسة الوراثية)،  
أى تعديل جينات الكائنات الحية من نبات وحيوان بهدف تحقيق النفع  
للإنسان.

## الحاجةُ إلى تعديل جينات بعض الحيوانات:

نظراً للزيادة المطردة في أعداد البشر، فإن الحاجة إلى توفير الغذاء تزداد يوماً  
بعدَ يومٍ، وهذا يتطلبُ زيادة الموارد المتاحة من الثروة الحيوانية.

## جيناتُ تضمنُ زيادةَ النمو:

لجأ العلماءُ إلى نقل جينات معينة إلى الحيوانات لتحقيق زيادة في نموها.  
حيثُ يتمُّ نقل الجين المطلوب إلى الخلايا التناسلية أو إلى الزيجوت الناشئ عن  
اندماج الخلية التناسلية الذكرية مع الخلية التناسلية الأنثوية.



(شكل ٧): حقن بويضة مخصبة بجين معين بغرض الحصول  
على حيوان معدل الجينات (مهندس وراثياً).

ويوضحُ (شكل ٧) طريقةَ حقنِ الجينِ داخلِ البويضةِ المخصبةِ، حيثُ تثبتُ البويضةُ باستخدامَ ماصةٍ شفطٍ مِنْ جانبٍ (في أسفلِ الصورة) وتحقنُ بـمِاصةٍ حقنٍ من الجانبِ الآخرِ (في أعلا الصورة).

ويوضحُ (شكل ٨) نتائجَ تجربةِ أجريتَ لنقلِ جينِ إلى الفأرِ. وكما نرى هُنَا فإنَّ الفأرَ إلى اليمينِ هو الفأرُ العادي الذي لم تعدلْ جيناته، أما الفأرُ إلى اليسارِ فقد نتجَ عن تقنيةِ الهندسةِ الوراثيةِ، وذلكَ بنقلِ جينِ هرمونِ النموِّ إليه. ويتضحُ مِنَ الصُّورةِ أنَّ نقلَ الجينِ أدَّى إلى نموِّ متزايدٍ في وزنِ الحيوانِ معَ العلمِ بأنَّ الفأريْنِ لهما نفسُ العُمُرِ ويتناولانِ الطعامَ نفسَه.



(شكل ٨) الفأرُ إلى اليسارِ معدلُ الجيناتِ عن طريقِ جينِ النموِّ الذي جعلَ الفأرَ أكبرَ وزناً من الفأرِ العاديِ (يمينِ الصورة).

وقد عملت إحدى الشركات على إنتاج دجاج يحمل جين النمو الخاص بالأبقار، كما استطاع العلماء نقل الجينات المحفزة للنمو إلى أسماك معينة باستخدام نبضات كهربية. وقد أدى الجين المنقول إلى زيادة أوزان الأسماك المعدلة.

### جينات تضمن إنتاج الحيوانات لمركبات كيميائية يحتاجها الإنسان:

ومن ناحية أخرى يهدف العلماء إلى استخدام الهندسة الوراثية لإنتاج مركبات معينة، وذلك بنقل الجين المسؤول عنها إلى إحدى الحيوانات الثديية كالأغنام والأبقار بحيث ينتج المركب المطلوب مع ألبان هذه الحيوانات، ثم يتم استخلاصه من اللبن بعد ذلك. وقد تم بالفعل إنتاج بعض المواد الكيميائية مع ألبان الأغنام والأبقار باستخدام الهندسة الوراثية، وبهذا الأسلوب الفريد يمكن القول أنه تم تسخير هذه الحيوانات كمصانع!! ويتم اللجوء إلى هذا الأسلوب عندما تكون المواد المطلوبة إنتاجها يصعب الحصول عليها بالطرق العادية في المعامل، أو أنها تكلف كثيراً من الأموال لو حضرت بهذه الطرق، وعلى ذلك فإن إنتاجها باستخدام الهندسة الوراثية يعتبر إنجازاً قيماً. وفيما يلي أمثلة لتطبيقات الهندسة الوراثية التي سعى إليها العلماء:

١ - لقد تلازم استنساخ النعجة (دوللي) - الذي أعلن في عام ١٩٩٧ - مع الرغبة في الحصول على أغنام معدلة الجينات تعطي عقاراً معيناً يصلح علاجاً لمرض يصيب البكرياس والرنات في الإنسان.

٢ - تمكن العلماء في عام ١٩٨٩ من حقن جين الهيموجلوبين البشري في البويضة المخصبة (الزيجوت) للفران مما جعل الفران معدلة الجينات تقوم بتخليق هيموجلوبين بشري.

٣ - تم إنتاج أنثى خنزير معدلة الجينات لتدر لبناً يحتوي على مركب بروتيني ضروري لتجلط الدم.

٤- تمكن بعض العلماء من الحصول على ثلاثة من الماعز تدرُّ مادةً بشريةً مضادَّةً لتجلُّطِ الدم وللازمة لجراحاتِ مرَضَى القلبِ.

٥- تعمل إحدى الشركات المتخصصة على إنتاج ماعزٍ معدَّلِ الجيناتِ ينتجُ خيوطًا حريريةً - تتميزُ بالقوةِ وبأنها تتحللُ تلقائيًا - لتستعملَ كخيوطٍ جراحيةٍ.

٦- يعمل بعض العلماء على تعديل جينات الحيوانات لنتج لقاحاتٍ ضدَّ الأمراضِ. مثال ذلك ما قام به بعض العلماء من إنتاج أبقارٍ معدلةِ الجيناتِ تحتوى ألبانها على لقاحٍ ضدَّ مرَضِ الكبدِ الوَبائي طراز (ب).

٧- تمكن العلماء من الحصول على ماعزٍ وفئرانٍ تحتوى ألبانها على بُروتينٍ يعملُ على الاستحاثِ المناعى ضد طفيلي المَلاريا مما يمنعُ الإصابةَ بالمرضِ. وتجري الآن تجربةٌ هذا اللبن على القرود تمهيدًا لتجربته على البشرِ. ومن المعروف أن طفيلي المَلاريا يصيبُ ٥٠٠ مليون شخصٍ سنويًا، ويودى بحياة ٣ ملايين شخصٍ كل عام.

وفي تقنيةٍ أخرى قام العلماء بتعديل جينات الحيوانات المنوية ثم حقن هذه الحيوانات المنوية المعدلة إلى داخلِ ستيوبلازم البويضاتِ، وبهذا ينتجُ لدينا كائناتٌ معدلةُ الجيناتِ.

### نقلُ جينِ الوميضِ:

تتميزُ بعضُ أنواعِ البكتيريا والفطريات والحشرات والكائنات البحرية بأنَّ أجسامها تنتجُ وميضًا باردًا، وذلك بفضل امتلاكها لجينٍ يعملُ على إنتاجِ مادةٍ تُعطي هذا الوميضِ. وقد نجح العلماء في بعض التجارب في نقل هذا الجينِ إلى ذبابة الفاكهة، وإلى إحدى الأسماكِ المخططة، فاكسب كلُّ منها صفةَ الوميضِ. كما نقلوا هذا الجينَ من حيوانٍ قنديل البحرِ إلى الفئرانِ، وكانت النتيجة أن أعطت الفئرانُ وميضًا أخضرًا. كما نقل العلماء جين الوميضِ من

حيوان قنديل البحر إلى القروذ، وفي أكتوبر عام ٢٠٠٠ ولدَ هذا القردُ المعدلُ وأعطِيَ الاسمُ (آندى) (ANDi) (شكل ٩).



(شكل ٩) القرد (آندى) (ANDi) أضيف إليه جين التوهج من حيوان قنديل البحر.

هل الاستنساخ يُعتبرُ هندسةً وراثيةً؟

لا يُعتبرُ الاستنساخُ هندسةً وراثيةً، لأنه لا يهدفُ إلى تعديلِ أيةِ صفةٍ من صفاتِ الكائنِ الحيِّ، فالهدفُ من الاستنساخِ هو الحصولُ على أفرادٍ يشبهونَ فرداً آخرَ تمامَ الشبهِ.

هل يمكنُ اقترانُ تقنيةِ الهندسةِ الوراثيةِ معَ تقنيةِ الاستنساخِ؟

نعم يمكنُ! بل إنَّ العلماءَ يهدفونَ إلى ذلك! فأنتَ يمكنكُ إدخالَ صفةٍ جديدةٍ إلى أحدِ الحيواناتِ عن طريقِ الهندسةِ الوراثيةِ، ثم يمكنكُ الحصولُ على نسخٍ كثيرةٍ منَ هذا الحيوانِ المعدلِ وراثياً عن طريقِ تقنيةِ الاستنساخِ.

## العلاج بالجينات :

يأمل العلماء استخدام الهندسة الوراثية في نقل جينات إلى الإنسان بهدف علاج المرضى من أمراض معينة. ويعرف هذا الاتجاه باسم (العلاج بالجينات). إلا أن العلماء لم يسيطروا بعد على هذه التقنية. ومن المشاكل المثارة في هذا الاتجاه أن الجين المنقول إلى الإنسان يتم تحميله غالباً على فيروسات قد تكون هي نفسها ممرضة للإنسان، كما أن الجين المنقول قد يلتحم مع المادة الوراثية للمريض في موقع غير مناسب مما يشكل خطورة عليه.

## الهندسة الوراثية ونقل الأعضاء :

وفي اتجاه آخر يسعى العلماء إلى نقل بعض الأعضاء من أجسام الحيوانات مثل القلب إلى الإنسان كبديل للأعضاء المريضة خاصة مع وجود ندرة في الأعضاء البشرية البديلة التي يمكن توفيرها. وقد وجد العلماء أن الخنزير هو أنسب الحيوانات التي يمكن استخدامها لهذا الغرض، إلا أن الأمر يحتاج مسبقاً إلى تعديل معين لجينات الخنزير قبل نقل أعضائه إلى الإنسان وإلا فإن هناك احتمالاً لإصابة الإنسان بالضرر. وهكذا فإن الهندسة الوراثية ستساعد على حل مشكلة نقل الأعضاء، وبذلك فإنها تقدم الأمل لآلاف المرضى الذين يحتاجون إلى أعضاء بديلة. وبالطبع فإن استنساخ الخنزير المعدل سيساعد على توفير أعداد كبيرة من الخنازير المعدة لهذا الغرض. وقد أعلن في مارس ٢٠٠٠ نجاح العلماء لأول مرة في استنساخ الخنازير.

## الهندسة الوراثية تكسر حاجز النوع :

لقد فتحت الهندسة الوراثية عصرًا جديدًا في نقل الصفات من جيل إلى جيل، فطالما اعتمد الإنسان في تحسين نسل حيوانات المزرعة - كالأبقار والأغنام - على تزاوج أفراد ذوى صفات جيدة - ولكنهم يتبعون النوع نفسه - مع بعضهم البعض، حيث أنه لا يمكن عادة إجراء تزاوج بين أنواع مختلفة من

الحيوانات. أمّا الهندسة الوراثية فقد مكنت الإنسان لأول مرة من نقل صفات بين الأنواع المختلفة المتباعدة تمام التباعد في خصائصها، فلم يعد اختلاف النوع حاجزاً يمنع نقل الصفات.

### الهندسة الوراثية وزيادة القدرة على التعلم :

أعلن العلماء في الفترة الأخيرة أنهم تمكنوا من الحصول على فئران معدلة الجينات أسموها (دوجي) Doogie تتميز بأنها أكثر قدرة على التعلم، كما أنّها أصبحت تمتلك ذاكرة قوية.

والسؤال هو: هل سيتم تطبيق هذا الأسلوب على الإنسان بما يسهل أمر الاستذكار على التلاميذ؟

فما هو رأيك لو جاء اليوم الذي يستطيع فيه التلميذ قضاء عشر دقائق فقط كل يوم في استذكار جميع المواد الدراسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية إلى العلوم والتاريخ وغير ذلك، وحقق بهذه الدقائق العشر الدرجات النهائية في الامتحانات؟

أظن أنك ستقول :

مرحباً بالهندسة الوراثية!!!

## المراجع العربية :

- ١ - الهندسة الوراثية - تأليف ويليام بينز - ترجمة دكتور أحمد مستجير - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٢ - الاستنساخ - القصة كاملة - تأليف الدكتور منير على الجنزورى. العدد ٩٢٩ من سلسلة (اقرأ) - دار المعارف.
- ٣ - الاستنساخ - تأليف دكتور منير على الجنزورى - العدد (١٠) من سلسلة حكايات علمية - دار المعارف.
- ٤ - نحن والعلوم البيولوجية فى مطلع القرن الحادى والعشرين - تأليف دكتور منير على الجنزورى - دار المعارف.

## المراجع الأجنبية:

- 1-Alberts, B. *et al* (1998):  
Essential Cell Biology  
New York & London  
Garland Publishing, Inc
- 2-Cooper, G.M. (1997):  
The Cell  
Washington, D.C. - ASM Press  
Massachusetts - Sinauer Associates, Inc
- 3-Nicholl, D.S. (1996):  
An Introduction to Genetic Engineering  
Cambridge University Press
- 4-Williams J. G. and Patient R. K. (1989)  
Genetic Engineering  
Oxford - Washington D. C.  
IRL Press.